اولى من الاخر ولان يكون فيهما ضمير واحد لان عاملين لا يعملان في معمول
واحد ولان يكون فيهما ضميران لانه يصير التقدير كله مر وكله
حامض وهو خلاف الفرض وقيل واحد مستتر في الاول لانه الخبر
في الحقيقة والثاني كالصفة والتقدير الرمان حلو فيه حموضة وقال
الفارسي واحد مستتر في الثاني لان الاول بمنزلة الجزء منه الثاني
والثاني هو تمام الخبر وقال ابو حيان اثنان تحملهما الخبر ولا يلزم
ان يكون كل منهما خبرا على حدته لان المعنى انه ذو طعم بين الحلاوة
والحموضة الصرفتين قال ابو حيان وتظهر ثمرة الخلاف اذا جاء
بعدهما اسم ظاهر نحو هذا البستان حلو حامض رمانه فان
قلنا لا يتحمل الا احدهما تعين ان يكون الرمان مرفوعا به وان قلنا
يتحمل كل كان من باب التنازع كذا في الهمع ومحل كون الخبر المشتق
ذا ضمير اذا لم يرفع الظاهر والا كان فارغا لانه لا يرفع فاعلين نحو
زيد قايم ابوه   مستكن ايجوبا الا العارض يقتضي البروز
كالصفة في نحو زيد ما قايم الا هو والخبر بان على غير من هو له في
نحو زيد عمرو ضاربه هو ومذهب سيبويه جواز الابراز كما يؤخذ من
تجويزه في نحو مررت برجل مكرمك هو ان يكون فاعلا وتوكيدا
للضمير المستتر   يرجع الى المبتدا الظاهر ان المراد الى مبتدا
ذلك الخبر واورد عليه انه قد يرجع الى غيره في نحو زيد عمرو ضاربه
هو واجيب بان كلامه جرى على الغالب وسينبه على خلاف الغالب بقوله
وابرزنه الخ واجاب شيخنا بان فرض كلام الناظم في المستكن
فلهذا قال الذي يرجع الى المبتدا والضمير في المثال المذكور بارز
وهذا جواب وجيه كما لا يخفى على نبيه فالمعترض الذي شنع عليه
هو الاحق بالتشنيع والاجدر باللوم والتقريع ولا يقال جوابه

وان

وانه دفع ابراز المثال المذكور لا يدفع ابرازه نحو زيد هند ضاربها لان
الضمير في الخبر مستتر مع رجوعه الى غير مبتديه لانا نقول
المتن جار على مذهب البصريين من وجوب ابراز الضمير اذا جرى
على غير من هو له مطلقا ولا يصح هذا المثال فلا يرد اصلا فافهم الخبر
قوله فهي هذه الاخبار ضمير المبتدا ويرتفع بها الظاهر اذا جرت على
غير من هي له كما يرتفع بالمشتقات نحو زيد اسد ابوه قاله الفارسي
وابرزنه يوهم كلامه ان وجوب الابراز خاص بضمير الخبر
المفرد مع انه يجب في الجملة ايضا نحو زيد عمرو ضربه هو لوجود المحذور
فيها ايضا وكذا ما احتمل ان يكون مفردا او جملة من الظرف والجار
والمجرور نحو زيد عمرو في داره هو او عنده هو وهل يجوز وضع
الظاهر موضعه عند الايهام قال ابو حيان نعم وخالفه المرادي
حيث تلا الخبر مثله الحال والنعت والصلة كركب عمرو الفرس
طارده هو ومررت برجل ضاربه هو وبكر الفرس الراكبه هو وكذا
اذا وقعت الثلاثة جملة فعلية فالفعل كالوصف المفرد في الثلاثة
والخبر حكما وخلافا كما في الهمع   مثاله اي الابراز عند خوف
اللبس والضمير في صورة الخوف فاعل عند الكل الا الرضي فانه
قال تاكيد للضمير المستتر وفي صورة الامن فاعل عند البصريين
وجوز الكوفيون كونه فاعلا وكونه تاكيدا وتظهر فايدة ذلك في
التثنية والجمع فيقال على تقدير فاعلية الضمير الهندان الزيدان
ضاربتهما هما وعلى تقدير كونه تاكيدا ضاربتاهما هما وقيل وكذا
الجمع والمسموع من العرب افراد الوصف في مثل ذلك الا في لغة
اكلوني البراغيث قاله الدماميني   ومثالهما امن فيه
اللبس قال اللقاني ينبغي ان يخص بظهوره اذا لم يلبس انتفاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1